

القوى الدولية والاقليمية وتأثيراتها في السياسة الصينية (رؤية جيوبولوتيكية)

أ.د. محمد صالح ربيع *

أ.م. مهيمن عبد الحليم طه **

الملخص

يركز هذا البحث على تأثير القوى الدولية والاقليمية المؤثرة في السياسة الصينية ، فتحاط الصين بمجموعة من هذه القوى وترتبط معها بعلاقات متشابكة ومعقدة تحكمها المصالح المشتركة والتنافس في آن واحد على النفوذ في محيطها الاقليمي ، وقد توصل البحث ان الصين اليوم ليس لديها مصلحة في توتر علاقاتها مع تلك القوى لاسيما وان الصين لديها مشاكل منها يعود لاسباب تاريخية كمشاكل الحدود او إدعاءات الاحقية في بحر الصين الجنوبي ، فالصين اليوم تسعى الى تقوية علاقاتها ذمع تلك القوى المؤثر خاصة الاقتصادية وايضاً مع الولايات المتحدة متجاوزة الخلافات الحدودية والحروب التاريخية كما تسعى الصين الى احتواء النفوذ الامريكي ويؤكد القادة الصينيون الى طمأنة الجيران أزاء نوايا الصين السلمية.

Abstract

The focus of research on the impact of international and regional influential powers in the Chinese policy, China Vthat set of these forces are associated with them tangled and complex relationships governed by common interests and compete simultaneously for influence in the regional surroundings, has research found that China today has no interest in the strained relations with those forces, especially since China has problems which are due to historical reasons or border claims as problems consistence in the South China Sea, China today is seeking to strengthen its relations with the influential private economic powers and also with the United States, surpassing border disputes and wars Walt Rueh as China seeks to contain US influence and confirms Chinese

* الجامعة المستنصرية – كلية التربية ، www.uomustansiriyah.edu.iq

، mohammedalageele@yahoo.com

** الجامعة المستنصرية – كلية التربية – قسم الجغرافية ، www.uomustansiriyah.edu.iq

المقدمة

تعد ظاهرة الصعود الصيني اليوم واحدة من اهم ملامح العقد الاول من القرن الحادي والعشرين لموقعها الجغرافي ومساحتها الواسعة وضخامة حجم سكانها واقتصادها من اكبر اقتصاديات العالم فضلاً عن احتفاظها بأكبر احتياطي من العملات عالمياً ، فضلاً عن انها دولة نووية واحد اعضاء مجلس الامن الخمس الدائمة العضوية ، ويثار الجدل ان الصين بهذه الامكانات في طريقها للوصول الى قمة النظام الدولي واحتلالها موقع القطبية وتهديد السلم والامن الاقليمي والدولي والخوف من ان تحن الصين الى امجادها الامبراطورية في حين شكك آخرون من امكانية حدوث ذلك ، فالبيئة المحيطة بالصين تكبح ذلك فهي محاطة بمجموعة من الدول وترتبط معها بعلاقات متشابكة ومعقدة تحكمها المصالح المشتركة والتنافس في آن واحد ، ويذكر الاستاذ أمودي في كتابه (الجغرافيا من وراء السياسة) : "ان العلاقات الخارجية اذا اضطرت فأنها قد تخل بالعلاقات الداخلية لدرجة لا يستطيع السكان احتمالها " ، من هذا المنطلق يمكن صياغة مشكلة البحث المتمثلة بالآتي:

- ما تأثير القوى الدولية والاقليمية في السياسة الصينية؟
- ماهو موقف الدولة الصينية من هذه القوى؟

فرضية البحث

- ان للقوى الاقليمية والدولية المحيطة بالصين تأثير كبير على سياستها الخارجية.
- ان المصلحة الصينية تقتضي بتعزيز السلم الاقليمي مع تلك الدول وتعزيز الروابط الاقتصادية وحل المشاكل العالقة بالطرق السلمية خاصة مع الجيران والشركاء الآسيويين الاساسيين في جنوب شرق آسيا.

تمهيد

تتأثر السياسة الصينية خاصة بعد الحرب الباردة بمجموعة من القوى الاقليمية والدولية والتي لها اثر كبير في اتخاذ القرار السياسي الصيني واهم هذه القوى:

١- الولايات المتحدة الأمريكية

يعتقد كل الخبراء الاستراتيجيين والمسؤولين الصينيين ان الولايات المتحدة الأمريكية ستظل تمارس تأثيراً حاسماً في البيئة الأمنية المستقبلية للصين ، ويعتقدون أيضاً ان المصالح الجيوبوليتيكية الأمريكية في المستقبل تتطلب ان تكون الصين ضعيفة نسبياً ومنقسمة على نفسها، وفي الواقع يقول كثير من واصفي السياسة العامة في الصين ان الولايات المتحدة ستبذل قصارى جهدها (أو تظهر) لمنع ظهور الصين بشكل كامل كقوة اقتصادية وعسكرية كبرى (١).

وتدرك الصين ان الولايات المتحدة تسعى لتحل محلها كقوة مهيمنة في آسيا ، فبكين ومنذ نهاية ثمانينيات القرن الماضي بدأت تنظر إلى الولايات المتحدة ليس كشريك استراتيجي لكن كعقبة لطموحاتها

الإستراتيجية ، فهي تعمل إذاً لتقليص النفوذ الأمريكي في آسيا وتمنع كلا من اليابان والولايات المتحدة في خلق صين محتواة للحد من توسيع نفوذها في بحري الصين الجنوبي والشرقي (ii).
ترى الصين حاجة ملحة إلى تحويل انتباهها نحو البحر فمع انحسار الجاذبية الأيدلوجية للشيوعية رهن قادة الصين شرعيتهم بتحسين المستوى المعيشي لأوسع شريحة ممكنة من السكان ، وحفزت حتمية التنمية الاقتصادية إلى تعقب إمدادات النفط والغاز في مناطق بعيدة كالخليج العربي والقرن الإفريقي والى التطلع بقلق الى خطوط الاتصال البحري التي تنقل عبرها المواد الخام إلى الموانئ البحرية الصينية ، ونتيجة لذلك اصبح لأمن الممرات المائية المجاورة للسواحل الصينية أهمية على مستوى السياسات بالنسبة الى بكين وكبار القادة الصينيين (خاصة سلسلة الجزر الاولى والثانية) انظر الخريطة (1) ، فإن ضمان حرية الملاحة في البحر الأصفر وبحر الصين الشرقي والجنوبي مسألة ذات أهمية قصوى من الناحية الجيوبولوتيكية بل هي حاسمة بالنسبة إلى بقائهم في المشهد السياسي ، وهم يتخوفون من إن تحتجز واشنطن الموارد الصينية في اوقات الأزمات سواء مضيق تايوان او غيره (iii).

خريطة (1)



سلسلة الجزر الاولى والثانية من وجهة النظر الصينية

المصدر بالاعتماد على (iv):

- فرانسيس جالجانو وإيوجين بالكا ، الجغرافيا العسكرية الحديثة ، ابوظبي ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ط ١ ، ٢٠١٤ ، ص ٥١٤ .

لذا فان المخطط الاستراتيجي الصيني يهدف إلى تقليص النفوذ الامريكي في غرب الباسفيك وجنوب شرق آسيا واليابان ، واستعادة تايوان هو ما جعل الولايات المتحدة تنتظر إليها ليس فقط كونها اكبر قوة عسكرية أسبوية بل كونها الدولة الوحيدة التي قامت بنشر أسلحة نووية وصدرت التكنولوجيا النووية إلى دول أخرى . حتى إن الرئيس الامريكي جورج بوش عدها خصماً قوياً وليس شريكاً استراتيجياً (v) .

يدرك القادة الصينيون إن الولايات المتحدة (خاصة بعد الحرب الباردة) تستغل فرصة خوف بعض دول وسط وشرق أوروبا من روسيا وقلق بعض دول شرق آسيا من صعود الصين لتنتشر "نظرية الخطر الروسي" و "نظرية الخطر الصيني" التي تروج لها الدعاية الغربية وفحاوها ان الصين وروسيا لهما اطماع توسعية في محيطهما الاقليمي لتدعم وضعها السائد في اوربا واسيا من خلال توسيع حلف الناتو شرقاً وتقوية التعاون الأمني الأمريكي الياباني^(vi).

وقد كتب منظرين استراتيجيين كريتشارد برشتاين وروس موفرو منذ سنة ١٩٩٧ محذرين من الصراع الحتمي بين الولايات المتحدة والصين باعتباره يمثل تناقض مصالحهما الإستراتيجية بعد إن جمعهما خلال الحرب الباردة العداء لخصمهما المشترك الاتحاد السوفيتي (على اثر انهيار العلاقة بين الصين والاتحاد السوفييتي) ، ويذكر الكاتبان إن الولايات المتحدة خاضت ثلاث حروب في آسيا في كل مرة لمنع تحكم قوة إقليمية في المنطقة وسيكون الحال لاحقاً مع الصين التي بدأت تركز سيطرتها الفعلية على المجال الاسيوي ، ففي سنوات قليلة ستتحول إلى اهم دولة اقتصادية في العالم وقد أصبحت بالفعل قوة عسكرية كبرى ويحدوها دوماً الحنين إلى موقعها الإمبراطوري العتيق^(vii).

من جانبها تعارض الصين المحاولات الأمريكية للانفراد بشؤون القارة الاسيوية وتبدي شكوكاً قوية تجاه المساعي الأمريكية الرامية إلى تكثيف الروابط الأمنية بين الولايات المتحدة الامريكية والعديد من دول القارة ، ويرى الخبراء الأمريكيين إن من الضروري إن تقابل طموحات الصين القومية وتنامي مؤشرات قوتها الاقتصادية بتأكيدات من جانب الولايات المتحدة الامريكية في التركيز على قوتها العسكرية ونشاطها الدبلوماسي لتنتشيء حزاماً ساحلياً بحيط اوراسيا يمتد من اليابان عبر منطقة اسيان إلى الشرق الأوسط لتطويق الصين من الناحية الجيوبولوتيكية^(viii).

لذا نلاحظ غياب التفاهم بين بكين و واشنطن حيال مبادئ تشكيل السياسة العالمية فتصر الثانية بقوة على اعتبار التزام حقوق الإنسان مبدء يتحتم اعتماده في صياغة السياسة الدولية ، ترى الأولى إن السيادة الوطنية "مقدسة" ومن ثم لا يمكن المساس بها ، وانسجاماً مع رفضها الشديد لفكرة إخضاع السيادة الوطنية لاعتبارات حقوق الإنسان الدولية تصر الصين على إن التعامل مع القضايا المتعلقة بأقاليم التبت وتايوان وسينكيانج يظل قضية داخلية تخصها ولا شأن للدول الخارجية بها فأعضاء الطبقة الصينية الحاكمة يشعرون بانزعاج بالغ من الولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى التي تتدخل في قضايا بلادهم الداخلية^(ix).

من جانب آخر تدرك الصين إن الصراع مع الولايات المتحدة يحزر جميع الدول المحيطة بالصين ويجعلها تسعى وراء طموحاتها ومطالبها المختلفة . والنهج الأكثر عقلانية بالنسبة إلى الصين يقتضي تطبيق أقصى ما لديها من فنون الحكم التقليدية " تحريض البرابرة البعدين ضد أولئك القريبين" وفي هذا السياق تؤدي الولايات المتحدة دوراً في الاعتبار الجيوسياسي للصين "حتى يوصفها شبكة خلاص" بدلاً

من دور عدو متأصل وقد كان ذلك دافع السياسة الصينية بالإجمال برغم بعض التذبذبات حول تايوان بدرجة كبيرة (x).

وفي المجال الاقتصادي والتجاري تتقاطع الخطوط وتتوازي في الوقت ذاته بين التعاون والتنافس الحاد ، فالصين تعد الشريك التجاري الثاني للولايات المتحدة ، كما تعد الأخيرة الشريك التجاري الأول بالنسبة للصين ولكن هناك العديد من القضايا الخلافية بينهما في مقدمتها قضية العجز في الميزان التجاري الأمريكي لصالح الصين حيث بلغ في شباط ٢٠٠٧ نحو ٢٠١,٦ مليار دولار أمريكي وهو رقم قياسي أثار قلق واشنطن ولذا طالبت إدارة بوش بكين برفع قيمة عملتها (اليوان) حيث إن المنتجات الصينية منخفضة السعر تسببت في إغلاق مجموعة من المصانع الأمريكية في قطاع المنسوجات والذي زادت خسائره على ٣٠٠ الف وظيفة في العامين (٢٠٠٥-٢٠٠٦) غير إن بكين ترفض رفع قيمة عملتها على أساس إن ذلك الأمر سيزعزع الاستقرار الاقتصادي في منطقة جنوب آسيا (xi).

وتتهم الولايات المتحدة وعدد كبير من دول العالم الصين بأنها تغرق اسواقها بالمنتجات الرخيصة وهذا يؤدي إلى تشويه التجارة العالمية ويحد من المنافسة ويكبد الشركات في الدول المختلفة خسائر كبيرة سواء كانت شركات محلية منتجة أو شركات مصدرة للأسواق واصبحت قضايا الإغراق ضد الصين تمثل نحو ١٢% من إجمالي قضايا الإغراق المنظور إمام منظمة التجارة العالمية عام ٢٠٠٧ وموجهة ضد نحو ٤٠٠٠ منتج صيني (xii).

ويرى بعض المحللين ان طبيعة العلاقات الهائلة بين الطرفين وضخامة المصالح الاقتصادية الثنائية لا يمكن إن تتراجع بشكل حاد أو تنتهي في يوم وليلة ، وكذلك اللوبي الصيني وتأثيره على صانع القرار الأمريكي لا يمكن إن يسمح بتراجع أو تقلص العلاقة فأن الصين ذاتها بحاجة ماسة للتقنيات الحديثة وإسرار التكنولوجيا المتقدمة وبالتالي فأنها لا يمكن إن تقطع أو تغلق علاقتها مع واشنطن (xiii).

فالصين تهتم كثيراً باستقرار وتطور العلاقات الصينية الأمريكية ولكنها لن تعترف ابداً بما يدعى "الدول القائدة" و"الدول المقودة" في العالم ولن تضحى ابدا بالمبدء الأساسي بمعارضة الهيمنة بسبب ما تتعرض له العلاقات الصينية الأمريكية من ضغط ، إن المحافظة على السلام العالمي والمحافظة على الاستقلال القومي والسيادة هما هدفان لسياسة الصين الخارجية ولذا لا بد من إصرارها على معارضة الهيمنة (xiv).

٢- روسيا الاتحادية

تعود العلاقات بينهما إلى تاريخ استيلاء الشيوعيين على الحكم في بكين عام ١٩٤٩ إلا انه سرعان ما دب التنافس بينهما على قيادة العالم الشيوعي واستمرت حتى نهاية الحرب الباردة . وفي فترة حكم بوريس يلسن توجه نحو الولايات المتحدة الأمريكية والغرب على حساب علاقات روسيا الآسيوية ، حتى جاء فلاديمير بوتين للسلطة وشرع في تحسين علاقات بلاده بالصين وبدأ في ترسيم الحدود المشتركة

بينهما وتسوية الخلافات العالقة وتوج هذا التقارب بتوقيع اتفاقية الصداقة الروسية الصينية في يوليو من عام ٢٠٠١ لتمثل بذلك مرحلة متقدمة على مسار تطور العلاقات الثنائية بين البلدين (xv).

إن تطور العلاقات بين البلدين مدفوع بعوامل عدة أهمها (xvi):

١- إدراك كلا الدولتين للأهمية الإستراتيجية للطرف الآخر إما كان نمط التحولات الدولية فكلاهما يعارض السياسة الامريكية ويرفضان قوة واحدة على النظام العالمي .

٢- رغبة روسيا في خلق نوع من التوازن الاستراتيجي مع السياسية الأطلسية الهادفة إلى توسيع حلف شمال الاطلسي نحو شرق أوربا من ناحية والمخاوف الصينية من توسيع نطاق حلف الاطلسي إلى خارج القارة الاوربية لاسيما منطقة المحيط الهادي من ناحية ثانية .

٣- رغبة الدولتين في العمل على دفع السياسة الكورية الشمالية نحو أكبر قدر ممكن من السياسة التهذئة.

٤- رغبة الصين في مواجهه الآثار الناجمة عن تجديد الاتفاق الأمني بين الولايات المتحدة الأمريكية واليابان والذي يعطي اليابان هامشاً للحركة أوسع من الاتفاقات السابقة.

٥- تسعى الصين إلى تأمين إمدادات الطاقة التي تمر عبر مضيق ملقا الذي يشكل نقطة ضعف إستراتيجية كبرى لها ، ومن ناحيتها الولايات المتحدة هي الأخرى منتشرة عبر كل مسالك الملاحة البحرية فأغلاق المضيق او فرض حصار بحري عليه سيحول دون وصول مصادر الطاقة إليها لذلك تحاول تيسير مصادر بديلة لا تمر عبر هذه الخطوط وهي ترى في روسيا المصدر الذي سيوفر لها إمدادات الطاقة عبر البر (xvii).

٦- الإدراك الصيني الروسي لمصادر التهديد الإقليمي فظهور دول إسلامية غير مستقرة ومتخلفة اقتصادياً عبر حدود الصين في آسيا الوسطى فهذه الجمهوريات تشكل أهم خطر محتمل لوحدة الأقاليم الصينية إقليم سينكيانج المستقل ذاتياً الذي يجاور جمهوريات آسيا الوسطى و يقطنه أكثر من ١٥ مليون نسمة ٦٠% منهم ذوي اصول إسلامية ولهم صلات عرقية وثقافية وحضارية مع أبناء عموماتهم في كازاخستان وطاجكستان (xviii) .

من جانب آخر يبدي بعض المحللين العسكريين الصينيين تحفظات حول طموحات روسيا الإستراتيجية طويلة المدى وسياستها الدفاعية الحالية فيجادل هؤلاء بان روسيا تسعى إلى بناء وإعادة تأكيد نفسها كقوة عظمى خاصة عبر منطقة اوراسيا وفي شرق آسيا وفي كلا الحالتين ينظر إلى روسيا على أنها تحاول إن تستخدم آليات الأمن الجماعي لإعادة تأكيد حضورها الاستراتيجي كبديل عن حضورها العسكري السابق في المنطقة . فلا يمكن استبعاد فرحة التنافس الصيني - الروسي على ولاء دول آسيا الوسطى في تكرار "اللعبة الكبيرة" التي ميزت القرن التاسع عشر بين روسيا وبريطانيا . فضلاً عن إن كثيراً من الروس يعتقدون إن الصين تشكل تهديداً طويل المدى على الأمن الروسي ، فبينما يقع

الإقليم الأمريكي في مأمّن من الصين بالمحيط الهادي فإن الإقليم الروسي يضل عرضة للقوات البرية الصينية (xix).

ومن وجهة النظر الجيوبولوتيكية ترى الصين رسمياً إن العديد من المناطق في أقصى شرق روسيا هي في الواقع مناطق "مسلوبة" منها . وتستطيع إن تتعرف على المناطق الواقعة داخل الحدود الروسية والتي تسبها الصين إلى اراضيها ، فإذا ما اطلعنا على الكتب المدرسية الصينية في مادة الجغرافيا والتي تتضمن عدداً من المناطق إلى أقصى الشرق من روسيا على الحدود مع الصين ، على انها اراضي صينية تاريخياً ، وهذا ما يتفق مع المفهوم الاستراتيجي الصيني الذي نستطيع إن نطلق عليه "المجال الحيوي" . إن نشوب الصراع بين روسيا والصين امر ممكن وبالتحديد في وسط آسيا وذلك للاختلافات الواضحة بين المصالح الاقتصادية والسياسية للدولتين في المنطقة وبعيداً عن محاولات السيطرة على إمدادات الطاقة في المنطقة فقد أصبحت قضية المياه تشكل مصدراً محتملاً للنزاع بين الطرفين نظراً للعجز الخطير الذي تعاني من الصين في مخزونها من المياه (xx).

ويرى الكسندر دوغين إن الصين تمثل خطراً على روسيا بكونها قاعدة جيوبوليتيكية للأطلسية وبعدها ذاتها كبلد ذا كثافة ديموغرافية مرتفعة يبحث عن أراضي "لا يمتلكها" احد وأما إل heart land ففي هذه الحالة أو تلك إمام خطر مصيري يقبع في مكان على غاية من الخطورة ، فالصين تشغل الأراضي الواقعة جنوبي إل heart land وللصين ، فضلاً عن ذلك خاصية أثنية - ثقافية مقفلة ولهذا تحدد مهمة روسيا الجيوبوليتيكية المتعلقة بالقطاع الشرقي نفسه من الحزام "الداخلي" الجنوبي في توسيع منطقة تأثير هذا القطاع حتى الحدود القصوى نحو الجنوب بإقامة "منطقة حدودية" على أوسع مدى ممكن (xxi).

النزاع التاريخي بين الجانبين مسرحه حوض نهر الامور الفاصل بينهما وذلك لان مجرى النهر يشكل الحد السياسي بين الدولتين ويصل طوله إلى ٤٤٠٠ كلم غير إن النهر يقع قي إقليم جغرافي له نسق مورفولوجي مناخي يشهد فيضانات على علاقة بالإمطار الموسمية في الجزء الشمالي الشرقي من آسيا ما يدفعه إلى تغيير مجراه بين الحين والآخر فيدفع الدولتين إلى الخلاف على هوية الأراضي من جهتي النهر (xxii).

ويرى المراقبون العسكريون إن التدريبات المشتركة بين منطقتي بكين وسينكيانج قد تشكل تجربة عسكرية ضد روسيا لان تدريباً عسكرياً بهذا الدعم لا يتم إلا في المراحل الأخيرة من برنامج يدوم لسنوات لتدريب القوات على تنفيذ خطط إستراتيجية وعمليات محددة . والحقيقة إن الطبيعة الجغرافية للمنطقة التي جرت فيها التدريبات والطبيعة الهجومية للمهام المنفذة لا تزال مجالا للشك في إن روسيا اصبحت تشكل "خصماً محتملاً" في نظر الصين ومن عجيب المفارقات إن تجري هذه التدريبات في الوقت الذي تبدو فيه الروابط الثنائية بين البلدين على الصعيد السياسي والاقتصادي في أوج قوتها (xxiii).

من جانب آخر فنتشعب العلاقات الصينية الروسية في إبعاد مختلفة في المستوى الاقتصادي والتجاري فنجد تنامي في التبادل التجاري بين البلدين ففي عام ٢٠٠٠ بلغ ٧ مليار دولار وارتفع بشكل

ملحوظ ليصل ٤٨,١٦ مليار دولار عام ٢٠٠٧ وهناك زيادة مستمرة في حجم التبادل التجاري ، وبلغ حجم الاستثمارات الصينية في روسيا ٥% من إجمالي الاستثمارات الصينية الخارجية في عام ٢٠٠٤ ومخطط لها إن تصل ١٢% بحلول عام ٢٠٢٠ (xxiv).

وستبقى روسيا مصدراً للتقنية العسكرية مع هناك توافق سياسي في الرؤى الصينية - الروسية على ضرورة الحد من الهيمنة الأمريكية ورفض مشروع الدفاع الصاروخي والتوسع الشرقي للناطو ونجد تقارب في مواقف البلدين في منظمة الأمم المتحدة وعلى وجه الخصوص في مجلس الأمن (كقضية سوريا) والتي ترمي إلى التوجه نحو عالم متعدد الأقطاب وتعزيز دور الأمم المتحدة في حل النزاعات القائمة بالطرق السلمية والحد من الانتشار النووي ، فضلاً عن التنسيق الأمني بينهما في منطقة آسيا للتصدي للإرهاب وتجارة المخدرات وتهريب الأسلحة والحركات الانفصالية.

٣- اليابان

يخشى المحللون الامنيون الصينيون ، خاصة الضباط العسكريون من إمكانية إن تصبح اليابان مجدداً قوى كبرى قادرة عسكرياً في الربع الاول من القرن الحادي والعشرين ، فهم يعتقدون إن ياباناً من هذا النوع يمكن إن تكون أكثر استقلالاً عن السيطرة الأمريكية وأكثر تأثيراً عموماً في الشؤون الدولية (xxv).

الرواسب التاريخية لها تأثير كبير في الوقوف امام إي انطلاقة سريعة للعلاقات الثنائية بين البلدين خاصة مدة الاستعمار الياباني للصين أبان الحرب العالمية الثانية علاوة على إصرار بعض المسؤولين اليابانيين على زيارة ضريح ياسوكوني وهو الضريح الذي تعدّه الصين يضم رفات مجرمي حرب (xxvi).

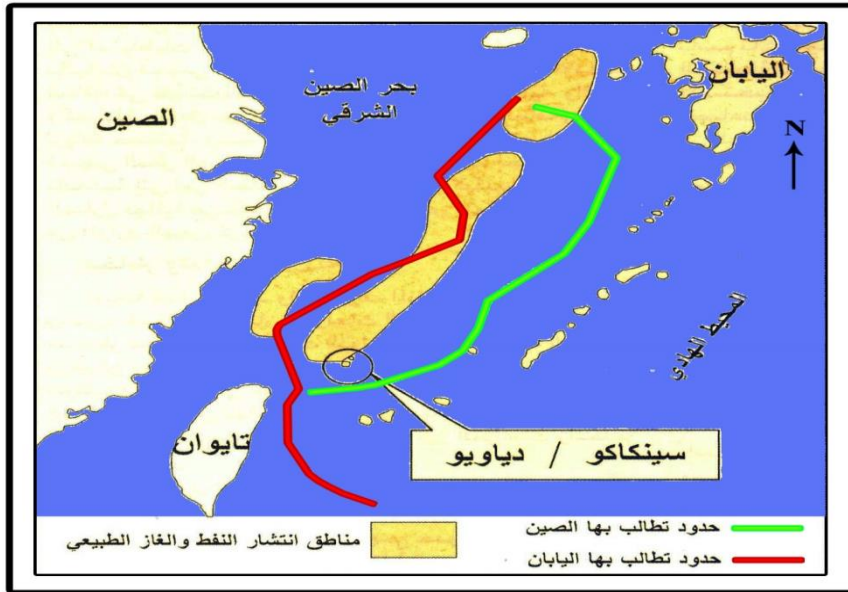
لذلك تضع بكين نصب عينها هدفاً رئيسياً تجاه اليابان من إن تصبح قوة منافسة تكتمل لها عناصر القوة أو تؤدي الولايات المتحدة الأمريكية دوراً مهماً في هذه المعادلة كونها إحدى العوامل المقيدة لعودة القوة اليابانية (xxvii). والصين لها مخاوف إستراتيجية قائمة حول مشروع "قوس الحرية" الذي يهدف إلى تأسيس كتلة مع الولايات المتحدة واليابان وأستراليا والهند لتشكيل حزاماً جيوبولوتيكياً بحرياً لتطويق الصين ، هذا المشروع نابع من انزعاج اليابان من التحديث السريع للمؤسسة العسكرية الصينية وهذا ما تخشاه الصين من اشتراك الولايات المتحدة واليابان في إستراتيجية احتواء للصين خاصة مع نشوء إي ازمة تحدث تتعلق بمضيق تايوان (xxviii). ويتمثل الجانب الأكثر خطورة في صراع النفوذ المحتمل في منطقة جنوب شرق آسيا في إمكانية التنافس الياباني - الصيني على المنطقة عقب استكمال سحب القوات الأمريكية من آسيا ولا سيما وان اليابان بدأت بالفعل في أداء دور أمني وسياسي في المنطقة ، فحدث التنافس هذا يدفع كل طرف من أطرافه إلى زيادة قدراته الاقتصادية والعسكرية الأمر الذي يدفع بدوره من حدة التوتر الذي يترجم إلى زيادة نفقات التسلح واللجوء إلى تحالفات سياسية وامنية وعلى درجة عالية من التعقيد والتشابك لاسيما مع تداخل المصالح بين هذه القوى ، وهذا الواقع سوف يسهم في تعقيد الحسابات الأمنية لهذه الدول والتي تعمل على زيادة حدة التنافسات التي قد تتحول إلى صراعات إقليمية (xxix).

ومن جوانب النزاع بين البلدين الخلاف على جزر دايويو (سينكاكو) وهي عبارة عن مجموعة من الجزر غير المأهولة تقع في بحر الصين الشرقي ، هذه الجزر تديرها اليابان وتطالب بها الصين وتبعد هذه الجزر ٤٠٠ كم جنوب جزيرة اوкинаوا اليابانية و ٢٠٠ كم شمال شرق جزيرة تايوان و تكمن أهميتها في أنها نقطة يبدأ منها تحديد المنطقة الاقتصادية والمياه الإقليمية لليابان التي قد تكون غنية بالغاز والنفط ، كما انها تتمتع بموقع استراتيجي قريب من ممرات الملاحة البحرية وتزخر مياهاها بالثروة السمكية ، تصر اليابان على إن الشريط الحدودي يمر في وسط الفضاء المائي ، بينما تصر الصين في جانبها على نقل الشريط بالقرب من الشواطئ اليابانية (xxx) انظر الخريطة (٢). ويتخوف معظم المحللين الصينيين تقريباً من إي تغير في التحالف الأمريكي - الياباني فانهيار الروابط الأمريكية - اليابانية يقلق المتشائمين والمتفائلين على حد سواء ، وعلى الجانب الآخر يساور المحللون الصينيون كل الأطياف قلقاً بدرجات متفاوتة عندما تتبنى اليابان عبئاً دفاعياً أكبر كجزء من جهد ثنائي لإنعاش التحالف (xxxi).

ويذكر جمال حمدان إن اليابان وليست الصين ستظل إلى امد بعيد قاعدة الارتكاز الصلبة والركيزة الأساسية وقاعدة الأساس الأولى وعنصر التوازن الثابت في كل الوجود الأمريكي في آسيا والهادي ، لاسيما إن العلاقات مع الصين ما تزال في البداية محدودة ومترددة ، وتنتهي إلى المستقبل أكثر مما تمت إلى الحاضر فعلاً في حين إن العلاقات مع اليابان واقع فعلي هائل إلى أقصى حدود ، ولهذا السبب نفسه فان مشكلة الولايات المتحدة ستبقى دائما التوفيق بين العلاقتين وفق التناقض أو الاشتباك بين التقاربتين (xxxii).

خريطة (٢)

الجزر المتنازع عليها بين الصين واليابان



المصدر بالاعتماد على (xxxiii):

- صحيفة الشرق الاوسط ، العدد ١٢٣٥١ ، ٢١ سبتمبر ٢٠١٢ .

ويذكر زبغنيو برنجسكي انه لا يوجد لليابان في آسيا معادل لفرنسا إزاء ألمانيا ، فهذه شريك إقليمي معادل بدرجة اقل أو اكثر ولكن يوجد جذب ثقافي قوي ومعترف به نحو الصين ، ربما يختلف هذا الجذب بإحساس بالذنب ولكنه يتسم بالغموض سياسياً من حيث إن طرف لا يثق بالأخر كما ان اي منهما ليس مستعداً لقبول القيادة الإقليمية للأخر (xxxiv).

وترى الصين إن علاقات واشنطن مع طوكيو ونيو دلهي المتجسدة بالتحالف العسكري وشبكة من القواعد العسكرية ليست سياسة ارتباط كما تدعي واشنطن وإنما هي لتطويقها ، و لهذا تقف الصين بشدة ضد قبول اليابان في مجلس الأمن التابع لمنظمة الأمم المتحدة (xxxv).

وفي المجال الاقتصادي حدث تطور ايجابي بين البلدين فأصبحت الصين الشريك التجاري الأول لليابان وأصبحت الصين ثاني اكبر سوق للصادرات اليابانية في الوقت نفسه مازال اليابان البلد الأول لجهة تقديم المساعدات العامة إلى الصين ، فمنذ عام ١٩٧٩ وحتى منتصف عام ٢٠٠٥ بلغت إجمالي المساعدات اليابانية التي حصلت عليها الصين ما قيمته ٣ تريلون ين قرصاً و ٤٥ مليار منحاً ومليار ين مساعدات فنية فعلى ما يبدو ان تطور التبادل التجاري بين البلدين يشير إلى تعزيز العلاقات إلى مستوى الشراكة الإستراتيجية (xxxvi).

٤ - الهند

تشكل العلاقات بين الهند والصين إحدى الركائز الأساسية للأمن الإقليمي والعالمي ، باعتبار إن الدولتين تضمان أكثر من ربع سكان العالم فإن العلاقة لها أهمية قصوى ، فضلاً عن العامل الديموغرافي والموارد تعتبران من الأسواق الجديدة للسلع والخدمات والتقنيات مما يشكل لها دوراً مركزياً في إي ترتيبات إقليمية . وترى بكين ان الهند طموحة لا تفرط في ثقنها بنفسها ذات قوة عسكرية قد يكون للصين معها في يوم حساب (xxxvii).

وبينما تثق الصين في قدرتها على البقاء في وضع استراتيجي افضل من الهند فأنها في الوقت نفسه قلقة من العلاقة المتنامية بين الهند والولايات المتحدة وتتنظر الهند إلى الصين بوصفها مصدر تهديد تقليدي ونووي لأمنها ، كما تمثل العلاقات العسكرية الصينية - الباكستانية مشكلة للعلاقات - الهندية - الصينية إذ يعتقد القادة الهنود إن الصين تستخدم باكستان لاحتواء الهند والحيلولة دون صعودها كمنافس محتمل لها ، هذا وتعارض الصين الرغبة الهندية في الحصول على مقعد دائم في مجلس الأمن ، فالصين تخشى في استخدام وضع الهند كعضو دائم في مجلس الأمن من قبل القوى الكبرى لاسيما الولايات المتحدة في تشكيل حلقة احتواء في مواجهتها خاصة إذا ما نجحت اليابان هي الأخرى في الحصول على مقعد دائم في مجلس الأمن (xxxviii).

ويرى هنتجتون إن يكون الاتجاه العام للعلاقات بين البلدين اتجاهاً تتازعياً ، لان كلا منها يشعر بحجمه من ناحية ومركزيته الإقليمية من ناحية ثانية وبأنه تعبير عن حضارة متميزة من ناحية ثالثة (xxxix).

ومن نقاط التنافس بين الصين والهند السعي للسيطرة على الطريق البحري فقد سعت الصين إلى حماية طرقها التجارية ووارداتها النفطية عبر المحيط الهندي الأمر الذي استثار حفيظة الهند وجعلها تسعى للهيمنة على المحيط الهندي ، بل أنها اتجهت إلى تحدي الهيمنة البحرية الصينية في المنطقة من خلال "سياسة انظر إلى الشرق" والتي تتمثل في تعميق التعاون العسكري والاقتصادي بين الهند ودول شرق وجنوب آسيا بهدف التأثير على النفوذ الصيني (xi).

وتدرك الصين انه بموجب الإستراتيجية الأمريكية الجديدة (بعد الحرب الباردة) في المنطقة فإن الهند هي الأكثر ترشيحاً بسبب قدراتها الكافية والفعلية في مواجهة الصين لاسيما بعدما تراجعت الولايات المتحدة عن التحالف مع باكستان إلى التركيز على الهند وإقامة شراكة إستراتيجية (xii).

كما إن للهند مخاوف من الصين يقول براكاش الكاتب الهندي على أولئك الذين ينتقدون الهند إن يتذكروا إن الصين الشيوعية قد احاطت بنا بقوة نووية متحالفة مع باكستان (التي تقوم إيديولوجية بقائها على كراهية الهند) وتحالفت مع ميانمار ، مهددين بذلك طرق الهند التجارية في المحيط الهندي كما قامت الصين بنشر صواريخ نووية في التبت قبالة الهند ، كما مكنت التكنولوجيا الصينية باكستان من اختبار صواريخ غوري وهي أسلحة موجهة فقط ضد الهند (xiii).

وتتجه حوالي ٩٠% من مبيعات الأسلحة الصينية إلى الدول التي تقع على حدود الهند والتي كانت دوماً تعارض تطلعات الهيمنة الهندية في جنوب آسيا ومن ثم كان لجوئها إلى تدشين علاقات أمنية مع قوى إقليمية أخرى مثل الصين (xiii).

وخلال السنوات العشر الماضية شهدت التبادلات التجارية بين البلدين تطوراً كبيراً ووفقاً لأرقام وزارة التجارة الصينية بلغت قيمة التبادل التجاري مع الهند ١٨,٧ مليار دولار أمريكي عام ٢٠٠٥ بعد إن كانت ٣٠٠ مليون دولار عام ١٩٩١ وتعد الصين اليوم ثاني اكبر شريك تجاري للهند بعد الولايات المتحدة ، وقد ركزت المباحثات التي دارت بين الزعيمين الصيني والهندي خلال زيارة الزعيم الصيني للهند عام ٢٠٠٦ على تطور العلاقات الاقتصادية بين البلدين ورفع مستوى التبادل التجاري بينهما من ٢٠ مليار دولار سنوياً إلى ٤٠ مليار دولار، ويسعى الطرفان لزيادة حجم التبادل التجاري بينهما ليصل بحلول عام ٢٠١٠ إلى قرابة ٥٠ مليار دولار (xiv).

وتبقى مخاوف الصين من الطموحات الهندية الإقليمية بالرغم ذلك المناخ التجاري المنتعش بالمنطقة، لاسيما إن الهند قد شرعت في توقيع الكثير من اتفاقيات التجارة الحرة مع دول آسيوية مختلفة امتدت من وسط إلى جنوب آسيا ثم شرقها وهي متفوقة على الصين بجدارة في مجالي التكنولوجيا المعلوماتية وتصنيع الأدوية (xiv).

٥- شبه الجزيرة الكورية

يعد البعد الأمني وتحقيق الاستقرار في شبه الجزيرة الكورية من أهم أهداف السياسة الخارجية الصينية . حيث سعت حكومة بكين لحل الأزمة النووية الكورية بالطرق السلمية على الرغم من العلاقات

الثنائية بين البلدين تتأرجح صعوداً وهبوطاً فقد دعت الصين كوريا الشمالية إلى تجنب إجراء تجارب صاروخية لان ذلك من شأنه زيادة التوتر في شبه الجزيرة الكورية . وتهدد الصين باستخدام حق الفيتو على إي مشروع قرار يصدر من مجلس الأمن لفرض عقوبات على كوريا الشمالية (xvi).

وتكمن رغبة بكين في إن تنفادي بأي ثمن كان حدوث تغير سياسي او تغير اجتماعي سريع في كوريا الشمالية ، كإهيار النظام مثلاً (سواء كان عن طريق العقوبات أو الحرب أو بفعل تحركات تقدم عليها بيونغ يانغ نفسها) ما يمكن إن يتمخض في تقرير بكين - عن تبعات وآثار سلبية في الصين ، ومن بينها احتمالات : تدفق اعداد ضخمة من اللاجئين على نحو قد يؤدي إلى زعزعة الاستقرار في شمال شرق الصين وخسارة دولة عازلة "شبه حليفة " وقيام وجود عسكري للقوات الأمريكية وتلك المتحالفة وإياها في كوريا الشمالية على مقربة من الحدود الصينية وظهور شبه جزيرة كورية موحدة حليفة لواشنطن (xvii).

إن صراعي كوريا وتايوان يمكن إن يصبحا مصدراً لتوتر كبير وهما الاستثناء الذي يثبت قاعدة إن الجغرافيا تؤثر على فرص الصراع في شرق آسيا فالصراع الكوري يعد مصدراً لتوتر متصاعد لأنه المكان الوحيد في شرق آسيا الذي احتفظت فيه الولايات المتحدة بتواجد عسكري فالولايات المتحدة كقوة بحرية كما هو الحال في اوربا إثناء الحرب الباردة لها قوات برية في كوريا الجنوبية وتلك القوات عرضة لهجوم مفاجيء ولذلك اعتمدت الولايات المتحدة على الأسلحة النووية لردع إي هجوم وهو ما أدى إلى تشجيع كوريا الشمالية على امتلاك الأسلحة النووية . لذا عمل الردع النووي بأقل درجة من توتر القوى العظمى لان الصين تتخذ من كوريا الشمالية دولة حاجزة وبالتالي لم يكن لها مصلحة إستراتيجية في تشجيع كوريا الشمالية على تحدي الوضع الراهن ، بل على العكس من ذلك ونتيجة لإشباع مصالحها الحيوية عملت بكين مع سيؤول وواشنطن للحفاظ على الوضع الراهن (xlviii).

ويذكر روبرت د.كابلان ان الصين دعمت السيادة الوطنية الكورية والنظام الستاليني للرئيس الراحل يونغ أيل وابنه كيم يونغ وان لكنها تطمع في جغرافية كوريا الشمالية مع منافذها الإضافية على المحيط الهادي القريبة من روسيا بدرجة اكبر بكثير وبالتالي فهي تمتلك خططاً لشبه الجزيرة تتجاوز عهد " القائد العزيز" المتوفى وابنه اللذين سببا لبكين قدراً لا نهاية له من الصداق ، وفي نهاية المطاف سترغب الصين في إرسال الآلاف الذين تؤويهم من مارقي كوريا الشمالية لبناء قاعدة سياسية موالية لاستيلاء بكين الاقتصادي على منطقة نهر تومين Tumen حيث تتقاطع الصين وكوريا الشمالية والشرق الأقصى الروسي والتي تضم عدداً من الموانئ الجيدة على المحيط الهادي المواجه لليابان (xlix).

كما إن للصين نزاع مع كوريا الجنوبية (حليفة الولايات المتحدة) حول جزر دكتو والكوريون حساسون تجاه الصين بسبب الادعاءات التاريخية لبكين فيما يتعلق بفريريو بتاريخ مملكتها التي تعتبرها الصين جزءاً من تاريخ الصين ، لأنها جغرافيا كانت تقع في الصين الحالية (١).

إن التكيف الذي كان يحدث في علاقات الصين بكوريا الجنوبية هو جزء مكمل لسياسة تدعيم مجانبتها لكي تكون قادرة على التركيز بفعالية أكبر على الهدف المركزي ، وإذا أخذنا في الاعتبار تاريخ كوريا ومشاعرها العامة نجد إن التكيف الصيني الكوري بحد ذاته يسهم في إضعاف الدور الإقليمي المحتمل لليابان ويهيئ الظروف أو الخلفية اللازمة لظهور علاقة ذات طابع تقليدي أكثر حدة بين الصين وكوريا (إما المعاد توحيدها أو التي لا تزال مقسمة) (ii).

إن شبه جزيرة كوريا بشقيها الشمالي والجنوبي يبرز تأثيرها في الصين من خلال إزدياد حدة المنافسة بينهما لأن العلاقة التنافسية هنا يكون مردودها سلبي التأثير في ظل النفوذ المتصاعد للصراع بين الطرفين . بيد إن هذا لا بد إن يكون له رؤى سلبية على التفاعلات السياسية بين أطراف إدارة الأزمة وبالتالي يحول ذلك إلى زعزعة الأمن في المنطقة مما يعكس دوره على الأداء الصيني في منطقة مجالها الحيوي ويؤدي إلى تحجيم الدور الصيني في منطقة يتمتع بها الوجود الأمريكي بافضلية مميزة الذي يسعى جاهداً لتعظيم هذه الصراعات حتى يكسب نقاط لاحتواء الدور الصيني في مركز تفاعلاته السياسية وفي وقت نهوضها المتنامي (iii).

الاستنتاجات

- ١- ان العلاقات الصينية - الامريكية يشوبها الكثير من نقاط الخلاف والتوتر خاصة حول ادعاءات ت الصين في بحر الصين الجنوبي ومشكلة تايوان ، لكن ضخامة العلاقات والمصالح الاقتصادية بين البلدين لا يمكن ان تتراجع بشكل حاد او تنتهي وتعمل على تقليل حالة التوتر.
- ٢- ان الادراك الصيني - الروسي في المرحلة الحالية قوي وذلك لمواجهة التهديدات الاقليمية خاصة الحركات الانفصالية و كذلك قوة الروابط الاقتصادية.
- ٣- ان الصين لديها نقطة ضعف في تأمين امدادات الطاقة لذا تحتل سلسلة الجزر الاولى والثانية اهمية كبرى بالنسبة للدولة الصينية.
- ٤- تحاول الصين اقامة شراكات تجارية واسعة في محيطها الاقليمي ومع القوى الفاعلة على الساحة الدولية مستغلة العولمة الاقتصادية والاندفاع الكبير لمنظومة الاقتصاد العالمي الجديد.
- ٥- تسعى الصين جاهدة لتقليل حدة التوتر بين الكوريتين للمحافظة على الامن الاقليمي وتقوية الروابط الاقتصادية خصوصاً مع كوريا الجنوبية.

الهوامش

- (١) زلماي خليل زادة ، التقييم الاستراتيجي ، أبو ظبي ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، ط ١ ، ١٩٩٧ ، ص ٢٠٩ .
- (٢) ابتسام محمد العامري ، سياسية الصين الإقليمية وانعكاساتها على النزاع في بحر الصين الجنوبي ، دراسات إستراتيجية ، العدد ٧٩ ، جامعه بغداد ، مركز الدراسات الدولية ٢٠٠٥ ، ص ١٧ .
- (٣) جيمس هولمز ، طريقة الصين في الحرب البحرية منقطة ماهان وقواعد ماو ، أبو ظبي ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، العدد ٩٩ ، ط ١ ، ٢٠١١ ، ص ١٦ .
- (٤) فرانسيس جالجانو وإيجين بالكا ، الجغرافيا العسكرية الحديثة ، ابو ظبي ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ط ١ ، ٢٠١٤ ، ص ٥١٤ .
- (٥) كوثر عباس الربيعي ، مستقبل النظام الامني الامريكي في شرق آسيا ، دراسات دولية ، العدد ٢٣ ، مركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص ٤١ .
- (٦) تشن تشيماو ، الاتجاه نحو عالم متعدد الأقطاب " رؤية صينية " السياسية الدولية ، العدد ١٤٥ ، القاهرة ، الأهرام ، ٢٠٠٠ ، ص ٦٢ .
- (٧) السيد ولد أباه ، عالم ما بعد ١١ سبتمبر الإشكالات الفكرية والإستراتيجية ، بيروت ، الدار العربية للعلوم ، ٢٠٠٤ ، ص ٦١ - ٦٢ .
- (٨) عبد القادر محمد فهمي ، دور الصين في البيئة الهيكلية للنظام الدولي ، دراسات إستراتيجية ، العدد ٤٢ ، أبو ظبي ، مركز الإمارات للدراسات العربية الإستراتيجية ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٣ - ٢٤ .
- (٩) جو اكسيفيو ، بحث في إمكانية عقد شراكة صينية - أمريكية ، آفاق المستقبل ، العدد ٨ ، أبو ظبي ، مركز الإمارات للبحوث والدراسات الإستراتيجية ، ٢٠١٠ ، ص ٥٢ - ٥٣ . (١٠) هنري كيسنجر ، هل تحتاج أمريكا إلى سياسية خارجية نحو دبلوماسية القرن الواحد والعشرين ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ٢٠٠٢ ، ص ١٤٥ .
- (١١) التقرير الاستراتيجي العربي ، سياسية الصين الخارجية وتعزيز الدور الدولي ، القاهرة ، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية ، الأهرام ، ط ١ ، ٢٠٠٧ ، ص ٦٥ .
- (١٢) مغاوري شلبي علي ، الصين والتجارة الدولية من التنافس إلى الاعتماد المتبادل ، القاهرة ، السياسة الدولية ، العدد ١٧٣ ، الأهرام ، ٢٠٠٨ ، ص ٨٨ .
- (١٣) عبد السلام إبراهيم البغدادي ، مستقبل العلاقات الصينية الأمريكية ، أوراق أمريكية ، العدد ٦٨ ، مركز الدراسات الدولية - جامعة بغداد ، ٢٠٠١ ، ص ٤ .
- (١٤) تشن تشيماو ، الاتجاه نحو عالم متعدد الأقطاب ، مصدر سابق ، ص ٦٥ .
- (١٥) التقرير الاستراتيجي العربي ، السياسية الخارجية الصينية ، مصدر سابق ، ص ٦٨ .

- (١٦) فرقد داود سلمان ، العلاقات الصينية - الروسية ، شؤون آسيوية ، العدد ١ ، مركز الدراسات الآسيوية ، جامعة البصرة ، ٢٠١١ ، ص ١١-١٢ .
- (١٧) علي حسين باكير ، تحولات الطاقة و جيوبوليتك الممرات البحرية -http://studies-aljazera.net/reports
- (١٨) احمد محمود عبد المجيد العبدلي ، العلاقات الصينية - الروسية وآفاقها المستقبلية ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسة جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص ١٢٦ ، (غير منشورة).
- (١٩) مايكل إي براون وآخرون ، صعود الصين ، ترجمة مصطفى قاسم ، القاهرة ، المشروع القومي والترجمة ، ٢٠١٠ ، ص ٢٣٨-٣٤٠ .
- (٢٠) اندريه بيونتكوفسكي ، تهديد الصين لروسيا ، صراع النفوذ في آسيا ، مركز الدراسات الإستراتيجية ، موسكو 2015 ، job. Co. : powered by .
- (٢١) الكسندر دوغين ، أسس الجيوبوليتكيا ، مستقبل روسيا الجيوبوليتكي ، تعريب عماد حاتم ، عمان ، دار الكتب الجديد المتحدة ، ط ١ ، ٢٠١٠ ، ص ٤٤ .
- (٢٢) معين حداد ، الجيوبوليتكيا قضايا الهوية والانتماء بين الجغرافيا والسياسة ، بيروت ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ط ١ ، ٢٠٠٦ ، ص ١١٥ .
- (٢٣) اندريه بيونتكوفسكي ، تهديد الصين لروسيا ، المصدر سابق .
- (٢٤) محمود خليفة جودة ، إبعاد الصعود الصيني في النظام الدولي ، <http://democraticac.de/?p=570> .
- (٢٥) مايكل إي براون وآخرون ، صعود الصين (الصين والتحالف الأمريكي - الياباني والمعضلة الأمنية في شرق آسيا) ، مصدر سابق ، ص ٢٦٤ .
- (٢٦) التقرير الاستراتيجي العربي ، السياسية الخارجية الصينية ، مصدر سابق ، ص ٦٩ .
- (٢٧) كريستيان كوخ ، الصين والأمن الإقليمي في جنوب آسيا ، ابو ظبي ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، ط ١ ، ٢٠٠١ ، ص ١٠٥ .
- (٢٨) وينران جيانغ ، أهي بداية جديدة للصين واليابان ، ترجمة مايسة كامل - www.projert-syndicate.org ,2008
- (٢٩) حارث قحطان عبد الله ، التنافس الصيني - الياباني في جنوب شرق آسيا إبان الحرب الباردة وما بعدها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد ٢٠٠٢ ، ص ١١٧ .
- (٣٠) احمد دياب ، جزر التوتر النزاع حول الحدود البحرية في شرق آسيا ، السياسية الدولية ، العدد ١٩٠ ، المجلد ٤٧ ، القاهرة ، الأهرام ، ٢٠١٢ ، ص ١٣٤ .
- (٣١) توماس جي كرتسن ، الصين والتحالف الأمريكي الياباني ، مصدر سابق ، ص ٢٧٠ .
- (٣٢) جمال حمدان ، إستراتيجية الاستعمار والتحرير ، بيروت، دار الشرق ، ١٩٨٣ ، ص ٤٢٨ .

- (٣٣) صحيفة الشرق الاوسط ، العدد ١٢٣٥١ ، ٢١ سبتمبر ٢٠١٢
- (٣٤) زبغنيو بريجنسكي ، رقعة الشطرنج الكبرى ، ترجمة نافع أيوب ، دمشق ، مركز الدراسات العسكرية ، ط ٢ ، ١٩٩٠ ، ص ١٩١ .
- (٣٥) نجاح كاظم ، الصين والقوة العملاقة الجديدة ، لندن ، لارسا للنشر ، ط ١ ، ٢٠١٠ ، ص ١٣٤ .
- (٣٦) Ministry of Foreign affairs of Japan, Over View Of Official Development Assistance to China, www.mofa.go
- (٣٧) كريستيان كوخ ، الصين والأمن الإقليمي في جنوب آسيا ، مصدر سابق ، ص ١٠٩ .
- (٣٨) نادية حلمي ، التنافس الإقليمي في منظور الصين ، ص ١٠٧ .
- <http://digital.ahram.org.eg/Motnw3a.aspx?Serial=409161&archid=12>
- (٣٩) وليد سليم عبد الحي ، المكانة المستقبلية للصين ، المكانة المستقبلية للصين في النظام الدولي ١٩٧٨ - ٢٠١٠ أبو ظبي ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، ط ١ ، ٢٠٠٠ ، ص ١٧٤ .
- (٤٠) التقرير الاستراتيجي ، السياسة الخارجية الصينية ، مصدر سابق ، ص ٧٢ .
- (٤١) ستار جبار الدليمي ، السياسة الخارجية الهندية "الثابت والمتغيرات " دراسات دولية ، العدد ٢٥ ، مركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص ٩٧ .
- (٤٢) كلاوس دودز وديفيد أتكينسون ، الجغرافية السياسية في مائة عام (التطور الجيوبولتي العالمي) ، ترجمة عاطف معتمد وعزت زيان ، القاهرة ، المركز القومي للترجمة ، الأهرام ، ط ١ ، ٢٠١٢ ، ص ٧٣-٧٤ .
- (٤٣) Johnw . Graver. China's south Asian interests and policies http://www.uscc.gov/hearings/2005_gearing/wriying_testimonies
- (٤٤) التقرير الاستراتيجي العربي ، السياسة الخارجية الصينية ، مصدر سابق ، ص ٧٢ .
- (٤٥) نادية حلمي والتنافس الإقليمي من منظور الصين ، مصدر سابق ، ص ٧٤ .
- (٤٦) التقرير الاستراتيجي العربي ، السياسة الخارجية الصينية ، مصدر سابق ، ص ٧٢-٧٣ .
- (٤٧) جرايمي هيرد ، القوى العظمى والاستقرار الاستراتيجي في القرن الحادي والعشرين ، مصدر سابق ، ص ٢٤٨-٢٤٩ .
- (٤٨) روبرت روس ، جغرافية السلام شرق آسيا في القرن الحادي والعشرين ، مصدر سابق ، ص ٣٤٨ .
- (٤٩) روبرت د.كابلان ، انتقام الجغرافيا ، ، ترجمة إيهاب عبد الرحيم علي ، الكويت ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب ، ط ١ ، ٢٠١٥ ، ص ٢٥٢-٢٥٣ .
- (٥٠) نجاح كاظم ، الصين والقوة العملاقة الجديدة ، مصدر سابق ، ص ١٤٤ .

(٥١) زيغنيو برنجسكي ، رقعة الشطرنج الكبرى ، مصدر سابق ، ص ١٧٨ .

(٥٢) السيد صدقي عابدين ، شبه الجزيرة الكورية أدوات وحدود التصعيد مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٨٢ ، القاهرة ، الأهرام ، ٢٠١٠ ، ص ٦٨ .

المصادر:

- 1- Johnw . Graver. China's south Asian interests and policies http://www.uscc.gov/hearings/2005_gearing/wriying_testimonies
- 2- Ministry of Foreign affairs of Japan, Over View Of Official Development Assistance to China, www.mofa.go
- ٣- ابتسام محمد العامري ، سياسة الصين الإقليمية وانعكاساتها على النزاع في بحر الصين الجنوبي ، مصدر سابق .
- ٤- احمد دياب ، جزر التوتر النزاع حول الحدود البحرية في شرق آسيا ، السياسة الدولية ، العدد ١٩٠ ، المجلد ٤٧ ، القاهرة ، الأهرام ، ٢٠١٢ .
- ٥- احمد محمود عبد المجيد العبدلي ، العلاقات الصينية - الروسية وآفاقها المستقبلية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعه بغداد - كلية العلوم السياسية ، ٢٠٠٧ .
- ٦- اندريه بيونتكوفسكي ، تهديد الصين لروسيا ، صراع النفوذ في آسيا ، مركز الدراسات الإستراتيجية ، موسكو 2015 ، job. Co., powered by .
- ٧- تشن تشيماو ، الاتجاه نحو عالم متعدد الأقطاب "رؤية صينية" السياسية الدولية ، العدد ١٤٥ ، القاهرة ، الأهرام ، ٢٠٠٠ .
- ٨- التقرير الاستراتيجي العربي ، سياسة الصين الخارجية وتعزيز الدور الدولي ، القاهرة ، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية ، الأهرام ، ط ١ ، ٢٠٠٧ .
- ٩- جرايمي هيرد ، القوى العظمى والاستقرار الاستراتيجي في القرن الحادي والعشرين ، مصدر سابق .
- ١٠- جمال حمدان ، إستراتيجية الاستعمار والتحرير ، بيروت، دار الشرق ، ١٩٨٣ .
- ١١- جو اكسيفيو ، بحث في إمكانية عقد شراكة صينية - أمريكية ، آفاق المستقبل ، العدد ٨ ، أبو ظبي ، مركز الإمارات للبحوث والدراسات الإستراتيجية ، ٢٠١٠ .
- ١٢- جيمس هولمز ، طريقة الصين في الحرب البحرية منطوق ماهان وقواعد ماو ، أبو ظبي ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، العدد ٩٩ ، ط ١ ، ٢٠١١ .
- ١٣- حارث قحطان عبد الله ، التنافس الصيني - الياباني في جنوب شرق آسيا إبان الحرب الباردة وما بعدها ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد ٢٠٠٢ .

- ١٤- روبرت د.كابلان ، انتقام الجغرافيا ، ، ترجمة إيهاب عبد الرحيم علي ، الكويت ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ط ١ ، ٢٠١٥ .
- ١٥- زيغنيو بريجنسكي ، الرقعة الشطرنج الكبرى ، ترجمة نافع أيوب ، دمشق ، مركز الدراسات العسكرية ، ط ٢ ، ١٩٩٠ .
- ١٦- زلماي خليل زادة ، التقييم الاستراتيجي ، أبو ظبي ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، ط ١ ، ١٩٩٧ .
- ١٧- ستار جبار الدليمي ، السياسة الخارجية الهندية "الثوابت والمتغيرات " دراسات دولية ، العدد ٢٥ ، مركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ .
- ١٨- السيد صدقي عابدين ، شبه الجزيرة الكورية ادوات وحدود التصعيد مجلة السياسية الدولية ، العدد ١٨٢ ، القاهرة ، الأهرام ، ٢٠١٠ .
- ١٩- السيد ولد أباه ، عالم ما بعد ١١ سبتمبر الإشكالات الفكرية والإستراتيجية ، بيروت ، الدار العربية للعلوم ، ٢٠٠٤ .
- ٢٠- عبد السلام إبراهيم البغدادي ، مستقبل العلاقات الصينية الامريكية ، اوراق امريكية ، العدد ٦٨ ، مركز الدراسات الدولية - جامعة بغداد ، ٢٠٠١ .
- ٢١- عبد القادر محمد فهمي ، دور الصين في البيئة الهيكلية للنظام الدولي ، دراسات إستراتيجية ، العدد ٤٢ ، أبو ظبي ، مركز الإمارات للدراسات العربية الإستراتيجية ، ٢٠٠٠ .
- ٢٢- علي حسين باكير ، تحولات الطاقة و جيوبوليتك الممرات البحرية - <http://studies-aljazera.net/reports>
- ٢٣- فرانسيس جالانو وإيوجين بالكا ، الجغرافيا العسكرية الحديثة ، ابوظبي ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ط ١ ، ٢٠١٤ .
- ٢٤- فرقد داود سلمان ، العلاقات الصينية - الروسية ، شؤون آسيوية ، العدد ١ ، مركز الدراسات الآسيوية ، جامعة البصرة ، ٢٠١١ .
- ٢٥- كريستيان كوخ ، الصين والأمن الإقليمي في جنوب آسيا ، ابو ظبي ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، ط ١ ، ٢٠٠١ .
- ٢٦- الكسندر دوغين ، اسس الجيوبوليتكيا ، مستقبل روسيا الجيوبولتكي ، تعريب عماد حاتم ، عمان ، دار الكتب الجديد المتحدة ، ط ١ ، ٢٠١٠ .
- ٢٧- كوثر عباس الربيعي ، مستقبل النظام الأمني الأمريكي في شرق آسيا ، دراسات دولية ، العدد ٢٣ ، مركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ .

- ٢٨- لاوس دودز وديفيد أكنسون ، الجغرافية السياسية في مائة عام (التطور الجيوبولتيكي العالمي (، ترجمة عاطف معتمد وعزت زيان ، القاهرة ، المركز القومي للترجمة ، الأهرام ، ط ١ ، ٢٠١٢ .
- ٢٩- مايكل إي بروان وآخرون ، صعود الصين ، ترجمة مصطفى قاسم ، القاهرة ، المشروع القومي والترجمة ، ٢٠١٠ .
- ٣٠- محمود خليفة جودة ، إبعاد الصعود الصيني في النظام الدولي ، <http://democraticac.de/?p=570> .
- ٣١- معين حداد ، الجيوبولتيكي قضايا الهوية والانتماء بين الجغرافيا والسياسية ، بيروت ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ط ١ ، ٢٠٠٦ .
- ٣٢- مغاوري شلبي علي ، الصين والتجارة الدولية من التنافس إلى الاعتماد المتبادل ، القاهرة ، السياسية الدولية ، العدد ١٧٣ ، الأهرام ، ٢٠٠٨ .
- ٣٣- نادية حلمي ، التنافس الإقليمي في منظور الصين ، <http://digital.ahram.org.eg/Motnw3a.aspx?Serial=409161&archid=12> .
- ٣٤- نجاح كاظم ، الصين والقوة العملاقة الجديدة ، لندن ، لارسا للنشر ، ط ١ ، ٢٠١٠ .
- ٣٥- هنري كيسنجر ، هل تحتاج امريكا إلى سياسة خارجية نحو دبلوماسية القرن الواحد والعشرين ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ٢٠٠٢ .
- ٣٦- وليد سليم عبد الحي ، المكانة المستقبلية للصين ، المكانة المستقبلية للصين في النظام الدولي ١٩٧٨-٢٠١٠ أبو ظبي ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، ط ١ ، ٢٠٠٠ .
- ٣٧- وينران جيانغ ، أهي بداية جديدة للصين واليابان ، ترجمة مايسة كامل - www.projert-syndicate.org ,2008

